خديجة عليها السلام لما صح انه عليه الصلاة والسلام قال لعايشة رضي الله عنها
حين قالت له قد رزقك الله خيرا من خديجة قال لا والله ما رزقني الله خيرا
منها آمنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني الناس ورزقني
منها الولد وحرمته من غيرها وسئل الامام ابو بكر بن الامام المجتهد داود اخديجة
افضل ام عايشة فقال عايشة اقراها النبي صلى الله عليه وسلم السلام عن
جبريل من قبل نفسه وخديجة اقراها جبريل السلام من ربها على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم فهي افضلهن فقيل له فمن افضل اخديجة ام فاطمة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فلا اساوي ببضعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا قال السهيلي وهو الحق واحسن انتهى وكان
سيدنا مالك بن سنان يقول لا افضل على بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا وهو الذي يجب اعتقاده ونلقى الله عليه ان شاء الله تعالى وروي ان
عايشة قالت لفاطمة يا فاطمة انا خير منك لان رسول الله صلى الله عليه السلام
تزوج امك وهي ثيب وتزوجني وانا بكر فحصل لفاطمة مني فاتت الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قالت عايشة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولي لها صدقت ان رسول الله تزوج امي وهو بكر
وتزوجك وانت بكر ولكن رسول الله حين تزوج امي هو بكر وحين تزوجك
هو ثيب فبكارة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من بكارتك
لعايشة
فقالت فاطمة ذلك فقالت عايشة اشكري يا فاطمة من علمك
هذا الجواب قال الشرقاوي وافضل نسا العالم مريم ابنت عمران ثم
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عايشة قال
البرهان الحلبي وسكتوا عن بقية الزوجات ايتهن افضل والذي
يظهر ان افضلهن بعد خديجة وعايشة هي زينب بنت جحش
قوله فخذيهم ولبجة ابي حذو واكتب معرفة او لاده صلى الله عليه وسلم

محبة

٢٠

محبه مثمرة الى الموت فمعنى الوليجه البطانه اي المحبه في الظاهر والباطن
قوله واربع معطوف على قوله ثلاثة وقوله من الاناث متعلق بمحذوف صفة له
وقوله تذكر تكملة للبيت لاجل القافية قوله رضوان ربي مبتدا او مضاف فقوله
للجميع متعلق بمحذوف خبره قال الامام معين ابو علي قال في المصباح ورضيت
عنه ورضيت عليه لغة اهل الحجاز والرضوان بكسر الرا وضمها لغة قيس وتميم
بمعنى الرضى وهو خلاف السخط انتهى والمقصود بذلك طلب الرضوان
من الله عن جميع الاولاد السبعة وقوله بذكر تكملة للبيت فلا معنى له
قوله فاطمة بدل من واربع بدل بعض من كل او خبر مبتدا محذوف تقديره
وهي فاطمة وقوله الزهرا صفة او بدل او عطف بيان ومعناه الابيض الوجه
وقوله بعلها علي مبتدا وقوله وابناهما السبطان مبتدا وخبر ومعناه
ان ابني فاطمة وعلي وهما الحسن والحسين سبطان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والسبط هو ولد الولد قوله فضلهم جلي مبتدا او خبر ومعناه ان فضل هولا
الاربعة الذين هم علي وفاطمة وحسن وحسين ظاهر عند كل واحد
من المسلمين وروي انما سميت فاطمة لان الله تعالى فطمها وذريتها عن
النار وتسمى الزهرا لانها لم تحض طول عمرها وتسمى البتول من البتل وهو القطع
لانقطاعها عن نسا زمانها حسبا ودينا وكانت احب اهله صلى الله
عليه وسلم اليه وكان اذا اراد سفرا يكون اخر عهده بها واذا قدم كان اول
ما يدخل عليها وروي انه عليه السلام قال في حق علي اعطيت خير النساء
لخير الرجال وقال ايضا من اراد ان ينظر الى ادم عليه السلام والى نوح في
وخشيته والى موسى وصلابته والى عيسى وزهده والى محمد وخلقه اي صورته
فلينظر الى علي واخرج الطبراني حديث ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في
صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب توفي كرم الله وجهه عن ثلاث
وستين سنة ضربه ابن ملجم بفتح الجيم وكسرها على جبهته ليلة الجمعة سابع
عشر رمضان سنة اربعين وهو خارج الى صلاة الصبح ومات ليلة
الاحد واختلفوا في موضع قبره لانه اخفي خوفا من ان تنبشه الخوارج

لانقطاعها عن [illegible] فضلا ودينا وحسبا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)